

# مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية كازاخستان إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح تحيل بها نص "رؤية أستانا: من الضباب الإشعاعي إلى عالم خال من الأسلحة النووية"

تهدى البعثة الدائمة لجمهورية كازاخستان لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتشرف بأن تحيل وفق هذا نص إعلان "رؤية أستانا: من الضباب الإشعاعي إلى عالم خال من الأسلحة النووية" الذي اعتمد في المؤتمر الدولي "بناء عالم خال من الأسلحة النووية" الذي عقد في أستانا يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٦

وترجو البعثة الدائمة، في هذا الصدد، إصدار الإعلان وتعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وتغتني البعثة الدائمة هذه الفرصة لتجدد الإعراب عن فائق تقديرها لأمانة مؤتمر نزع السلاح.



## رؤية أستانا: من الضباب الإشعاعي إلى عالم خال من الأسلحة النووية

اعتمدت في أستانا، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٦، في مؤتمر دولي بعنوان "بناء عالم خال من الأسلحة النووية"، شارك في استضافته كل من برلمان جمهورية كازاخستان، ووزارة الخارجية لجمهورية كازاخستان، ومنتدى "برلمانيون لنزع الأسلحة النووية ومنع الانتشار النووي".

في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩١، أي قبل ٢٥ عاماً بالضبط، أغلق رئيس كازاخستان، نورسلطان نزارباييف، بدعم من حركة شعبية من المجتمع المدني مناهضة للتجارب النووية، موقع سمبالاتينسك للتجارب النووية، وهي أول خطوة من نوعها في تاريخ نزع السلاح في العالم.

وقد أحدثت انفجارات الأسلحة النووية البالغ عددها ٤٥٦ انفجاراً خلال التجارب التي أجراها الاتحاد السوفياتي في موقع سمبالاتينسك شرق كازاخستان أثراً كارثياً على صحة الأجيال الحالية والآتية وبيئتها. وإن ما خلفته التجارب النووية في جميع أنحاء العالم، بما فيه مناطق المحيط الهادئ، وآسيا، وشمال أفريقيا، وأمريكا الشمالية، وتجربة التفجيرات النووية في هيروشيما وناكازاكي، ومخاطر استخدام الأسلحة النووية عن طريق الخطأ أو سوء التقدير أو عمداً، من آثار يستلزم من العالم إزالة هذه الأسلحة.

وإننا نشيد بقيادة الرئيس نزارباييف وشعب كازاخستان على التخلي طواعية عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم، والانضمام إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وإيجاد منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، وإطلاق "مشروع أتوم" لتوعية العالم بمخاطر التجارب النووية وعواقبها في الأمد البعيد، وحثّ الأمم المتحدة على جعل ٢٩ آب/أغسطس يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية، وإصدار إعلان عالمي من أجل عالم خال من الأسلحة النووية اعتمده الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥، وإصدار بيان "العالم. القرن الحادي والعشرون". لإنهاء ويلات الحرب.

ونحن نؤيد ما أعرب عنه البيان من طموح في أن يكون إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية أهم هدف تنشده البشرية في القرن الحادي والعشرين، وأن يُحقّق ذلك في موعد أقصاه الذكرى السنوية المئوية لإنشاء الأمم المتحدة في عام ٢٠٤٥.

ونشيد بقيادة العالم على اتخاذهم إجراءات، من خلال جملة من لقاءات القمة المتعلقة بالأمن النووي وإجراءات دولية أخرى، لمنع وقوع الأسلحة النووية أو مكوناتها في أيدي الإرهابيين. ومع ذلك، ينبغي لقادة العالم أن ينضموا إلى الرئيس نزارباييف بإيلاء نفس الأولوية القصوى لنزع السلاح النووي.

وإننا نأسف لاستمرار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إجراء تجارب الأسلحة النووية، ونعرب عن قلقنا من مواصلة جميع الدول الحائزة أسلحة نووية تحديث هذه الأسلحة. ومع تزايد التوترات بين هذه الدول، قد يتحوّل حادث عسكري، عرضاً أو قصداً، إلى مواجهة نووية كارثية.

ونحن ندرك المسؤولية الخاصة الملقاة على عاتق الهيئات التشريعية والمشرعين في جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق المزيد من التقدم في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي على الصعيد العالمي، واعتماد التشريعات المناسبة.

ونحنى كازاخستان على انتخابها عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨. ونحن واثقون من أن كازاخستان ستعمل عن كثب مع سائر أعضاء مجلس الأمن لمنع الانتشار النووي وتعزيز السلام والأمن في عالم خال من الأسلحة النووية.

وإننا نؤيد المبادرة التي طرحت في هذا المؤتمر على الرئيس نزارباييف لتخصيص جائزة دولية تُمنح للمساهمات المتميزة في ميدان نزع السلاح النووي وإيجاد عالم خال من هذا السلاح، وإعلان مؤتمر قمة السلام في أستانا في عام ٢٠١٦.

ونرحب بالتقدم الذي حققه الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، ونحث الحكومات في جميع أنحاء العالم على فعل المزيد.

ونحن المشرعين، والزعماء الدينيين، وممثلي المنظمات الدولية، والأكاديميين، والعلماء، والمهنيين الطبيين، والمحامين، والشباب، وممثلي المجتمع المدني الآخرين، ندعو على وجه التحديد الحكومات إلى ما يلي:

١- التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولا سيما الدول الحائزة أسلحة نووية، إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد، مع ملاحظة رمزية هذا المؤتمر الذي عقد بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٥ لإغلاق موقع سمبالاتينسك للتجارب النووية، والذكرى السنوية الـ ٢٠ لفتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛

٢- بدء المفاوضات والنقاشات الموضوعية وفقاً لخطة عمل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المعتمدة في عام ٢٠١٠، والالتزام العالمي بالتفاوض على نزع جميع الأسلحة النووية الذي أكدته محكمة العدل الدولية في عام ١٩٩٦؛

٣- جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى على النحو المتفق عليه في مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدتها عام ١٩٩٥، وندعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى النهوض بهذه الولاية؛ وإنشاء مزيد من المناطق الخالية من الأسلحة النووية، مثلاً في شمال شرق آسيا، وأوروبا، ومنطقة القطب الشمالي؛

٤- الحد من مخاطر استخدام الأسلحة النووية بتعطيل جاهزية التشغيل الأقصى لجميع القوات النووية، واعتماد سياسات عدم المبادرة إلى استخدام الأسلحة النووية، والامتناع عن أي تهديدات باستخدامها؛

- ٥ - التنفيذ الكامل لجميع التزاماتها بمقتضى المعاهدات والقانون العرفي بعدم امتلاك أي سلاح نووي؛
- ٦ - الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف في عام ٢٠١٧ لحظر الأسلحة النووية وإزالتها؛
- ٧ - دعم التدابير المؤقتة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعلقة بنزع السلاح النووي، بما في ذلك حظر التجارب النووية واستهداف المناطق المأهولة بالأسلحة النووية؛
- ٨ - مواصلة تطوير أساليب وآليات التحقق من نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي وإنفاذه، بما في ذلك من خلال المساهمة في الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي؛
- ٩ - الكفّ عن الاعتماد على الردع النووي في العقائد الأمنية، وتسوية النزاعات الدولية بدلا من ذلك عن طريق الدبلوماسية والقانون والآليات الإقليمية والأمم المتحدة وسوى ذلك من الوسائل السلمية؛
- ١٠ - دعوة جميع الدول الحائزة أسلحة نووية إلى تقليص مخزوناتهما من الأسلحة النووية تقليصاً حاداً قصد إزالتها كلياً في أقرب وقت ممكن، لكن في موعد أقصاه الذكرى السنوية المئوية لإنشاء الأمم المتحدة.
- ونحن مستعدون لدعم الحكومات والتعاون معها من أجل التخلص من الأسلحة النووية. ويعدّ التعاون بين المكونات المختلفة المشاركة في هذا الحدث الدولي منطلقاً لبناء الحركة العالمية من أجل نزع السلاح النووي.
- وإذ يساورنا بالغ القلق على مستقبل البشرية جمعاء، ويشجعنا المثال الذي تقدمه كازاخستان في ميدان نزع السلاح النووي، نؤكد إمكانية ضرورة تحقيق السلام والأمن في عالم خال من الأسلحة النووية في حياتنا.